إنّـَه جاءني الساعة من نحو أرضكم عين من عيوني[1288] هناك، فأخبرني أنّـَ ا عزّـَ وجلّـَ قد نصر نبيه محمّداً (صلى ا عليه وآله وسلم) وأهلك عدوّـَه، وأسر فلان وفلان وفلان; التقوا بواد يقال له بدر، كثير الأراك، لكأنّي أنظر إليه حيث كنت أرعى لسيّدي هناك، وهو رجل من بني ضمرة، فقال له جعفر: أيّـُها الملك مالي أراك جالساً على التّـُراب، وعليك هذه الخلقان؟ فقال له: يا جعفر إنّـَا نجد فيما أنزل ا على عيسى (عليه السلام) أنّـَ من حقّـِ ا على عباده أن يحدثوا له تواضعاً عندما يحدث لهم من نعمة، فلمّـَا أحدث ا عزّـَ وجلّـَ لي نعمة بمحمّـَد أحدثت هذا التواضع. فلمّا بلغ النبيّ(صلى ا عليه وآله وسلم) قال لأصحابه: إنّـَ الصدقة تزيد صاحبها كثرةً فتصدّـَقوا يرحمكم ا، وإنّـَ التواضع يزيد صاحبه رفعةً، فتواضعوا يرفعكم ا، وإنّـَ العفو يزيد صاحبه عزّاً، فاعفوا يعزّـَكم ا»[1289]. 1137 ـ معاوية بن عمّار، عن أبي عبدا (عليه السلام) قال: سمعته يقول: «إنّـَ في السماء ملكين موكلين بالعباد، فمن تواضع رفعاه، ومن تكبّـَر وضعاه»[1290]. 1138 ـ عبدالرحمان بن الحجاج، عن أبي عبدا (عليه السلام) قال: «أفطر رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) عشية خميس في مسجد قبا، فقال: هل من شراب؟ فأتاه أوس بن خولي الأنصاري بعُسّـِ مخيض بعسل[1291]، فلمّا وضعه على فيه، نحّاه، ثمّـَ قال: شرابان يكتفى بأحدهما من صاحبه، لا أشربه، ولا اُحرّمه، ولكن أتواضع ، فإنّـَ من تواضع رفعه ا، ومن تكبّـَر خفضه ا، من اقتصد في معيشته رزقه ا، ومن بذّـَر حرمه ا، ومن أكثر ذكر الموت أحبّـَه ا»[1292]. 1139 ـ السكوني، عن أبي عبدا (عليه السلام) قال: «من التواضع أن ترضى بالمجلس دون